رُوناهي
عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة _ تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٤٩ الجمعة ٢٠٢٠/٥/١٥م

هيئة التحرير
سوزان علي
وريفان خليل
عبدالرحمن محمد
التدقيق اللغوي
ميسر للأعمال
الإخراج الفني
ليلان أحمد

سمينة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٤٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٥
يمكنكم زيارة موقع السمينة على الرابط التالي:
Ronahi.net

الوكيل الحصري لتوزيع سمينة روناهي
شركة الشمال
المكتب الرئيسي
قامشلو دوار موتي
0998723906
shirktronahi@gmail.com

الإهمال الحكومي يحول قلعة أثرية إلى حجارة متناثرة

تعد قلعة ناودشت الأثرية الواقعة في منطقة قنديل بإقليم كردستان من المعالم الأثرية المهمة في المنطقة، إلا أن الإهمال الحكومي جعلت القلعة قيد الزوال، بحسب تقرير أعدته وكالة ROJNEWS.

وجاء في التقرير بأنه على الرغم من وجود بقايا صغيرة للقلعة، حيث لا تزال هناك غرفة ضيقة فيها، إلا أنها لم تفد قيمتها التاريخية حتى الآن، وبقيت صامدة نوعاً ما، لكن هذا لن يدوم في ظل اللامبالاة.

وذكر أيضاً تم تدمير قسم من القلعة نتيجة الهجمات البريطانية، فيما تم تدمير الجزء الآخر منها على يد السكان المحليين لاستخدام أدواتها مثل الأحجار والأخشاب في بناء المنازل.

ووصف دراسة حديثه أجراها المؤرخ سيد أحمد أنه تم بناء القلعة على يد غفور خان ناودشت في بدايات القرن الفائت وبعد حرب العالمية الأولى. وغفور خان هو أحد الشخصيات البارزة كان له أثر كبير في المنطقة أثناء الخلافات السياسية والعسكرية بين كل من البريطانيين والعثمانيين.

وإبان الحرب العالمية الأولى وتدهور العلاقات بين غفور خان والبريطانيين عاد غفور إلى قرية لوجة الواقعة في منطقة قنديل وبدأ ببناء القلعة لحماية نفسه من الهجمات، بحسب الوكالة.

وبحسب المصادر التاريخية أن غفور خان تعاون في البداية مع البريطانيين ونتيجة الخلافات العشائرية وقتها، قاتل غفور خان بجانب العثمانين ضد البريطانيين.

وتقع القلعة على تلة شمال غرب قرية لوجة ويتكون من طابقين وعدة غرف كبيرة، ومضافة، وديوان، بالإضافة إلى قاعة للتدريب، كما تم تحصين القلعة بسور كلسي بعرض واحد متر، وتم بناء أربعة أبراج مراقبة في محيطها.

ونتيجة تدهور علاقات غفور خان ناودشت مع البريطانيين أصبحت القلعة هدفاً للهجمات البريطانية، وبتحالف بعض العشائر هاجم البريطانيين القلعة لمدة ٧٥ يوماً على التوالي ونتيجة قطع المياه عن القلعة، اضطر غفور خان تسليم القلعة وتم السيطرة عليها في عام ١٩١٩.

وظلت بقايا قلعة ناودشت بارزة حتى عام ١٩٦٩ ، لكن نتيجة استخدام القرويون حجار القلعة في بناء المنازل، لم يبق منها سوى من حوض المياه وبعض الأحجار وغرفة صغيرة.

خمس سنوات مرت على افتتاح إذاعة خابورFM فماذا حققت؟

بعد مرور ٥ أعوام على انطلاقتها تمكنت إذاعة صوت «خابور FM» من أن تكون صوتاً ومنبراً لإخوة الشعوب وكافة مكونات مدينة الحسكة.

افتُتحت إذاعة صوت خابورFM قبل ٥ أعوام لنقل الواقع المعاش في منطقة الحسكة وريفها، عبر برامجها التي تُعدّ من خلال شبكة من المراسلين المحليين.

وعلى الرغم من الصعوبات والتحديات التي عانتها في بداياتها، من قطع للبث وتشويش لعدة مرات من قبل الأحتلال التركي, إلا أنها استمرت، ولا زالت تقدم برامجها بنجاح في هذا الوقت، لتكون صوتاً لإخوة الشعوب في مدينة الحسكة ونواحيها.

عضوة ومقدمة البرامج في إذاعة خابور FM بيريتان خالد، في الذكرى السنوية لانطلاقة إذاعة خابورFM على جميع الإعلاميين الذين استشهدوا في السعي نحو طريق الحرية.

وأوضحت بيريتان لوكالة أنباء هاوار أن افتتاح الإذاعة جاء لتعريف أهالي منطقة خابور بثقافة مكوناتها، وإيصال صوت الحق، وإظهار المعنى الحقيقي لإخوة الشعوب في المنطقة، في سعيها إلى بناء مجتمع ديمقراطي.

الإذاعة التي استمرت بالعمل رغم المعوقات، استقبلت بعد احتلال الدولة التركية مدينة سري كانيه, أعضاء راديو «واشوكاني» التي كانت تُبث من سري كانيه، لتستكمل بثها عبر الانترنت، بالإضافة إلى عمل مراسلي الراديو في الحسكة.

وقالت بيريتان خالد «لا تزال إذاعة واشو كاني مستمرة بعملها على أكمل وجه بعد شن الدولة التركية هجماتها على مقرها في مدينة سري كانيه».

ولفتت بيريتان خالد، أنهم يوصلون صوت كافة الشعوب إلى الجهات المعنية وكافة أنحاء العالم، من خلال البث عبر الانترنت دون تفرقة أو تمييز، وأردفت «بالمقابل هناك إعلام يحاول النيل من هذه الإنجازات، والقضاء على مكتسبات روج آفا وإفشال الإدارة الذاتية والأمة الديمقراطية التي نعيش في ظلها».

وأكدت بيريتان خالد, أنهم استطاعوا خلال فترة قصيرة اكتساب ثقة ومحبة الأهالي, وعملوا بكافة الوسائل «الصوت, الصورة والفيديو», على إيصال صوت إخوة الشعوب ومفهوم الأمة الديمقراطية إلى كافة المنطقة، وتعريف الناس أكثر بالإدارة الذاتية.

وفي ختام حديثها تمنت بيريتان خالد، أن يكونوا منبراً لكافة شعوب المنطقة ورمزاً لنشر ثقافة شعوبها.

الجدير ذكره أن إذاعة خابور بدأت بثها في الـ ١٤ من شهر أيار لعام ٢٠١٥

رُوناهي
عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٩٤٩- الجمعة ٢٠٢٠/٥/١٥م

حسن محمد علي: «الأزمة السورية تتفاقم بتهميش القوى الرئيسية على الأرض السورية»

أكد عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية حسن محمد علي أنه بمعزل عن القوى الوطنية السورية؛ لا يمكن إيجاد حلّ للأزمة السورية، وأشار إلى أن مسد يتبع سياسة مرنة في توجيه جميع القوى السورية نحو الحل؛ بهدف إنقاذ سوريا وشبعها من أزمتها المتفاقمة...»٤

معلمو شمال وشرق سوريا في يوم اللغة الكردية: «تقدّم اللغة اليوم ثمرة لنضالنـــا»

أشار معلمو اللغة الكردية في شمال وشرق سوريا إلى أن اللغة الكردية ناضلت وتخطت الصعوبات حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تقدّم، وأكدوا أن اللغة الكردية هي هوية الكرد ووجودهم، وهنأوا يوم اللغة الكردية على معلمو شمال وشرق سوريا وعلى الشعب الكردي وشعوب المنطقة برمتها..»٢

استفزازُ ذاكرةِ الكردِ في عفرين

في حادثين منفصلين حضرت صورةُ الرئيسِ العراقيّ السابق صدام حسين في عفرين، وقد سبق أن رفعت الصورة بعد احتلال المدينة على زجاج السياراتِ، وظهور فصيل يحملُ اسمه، والموضوع المطروح يدور حول رمزيّة اسم صدام وإثارةِ الحساسيّة الكرديّة، لارتباطه مباشرة بعملياتِ الإبادةِ الجماعيّة بحقّ الكردِ، وبالتالي فالمرادُ من الصورةِ استفزازُ الكردِ، وتحريض ذاكرتهم حول المجازر، لتكون بذلك رسالةً مبطنةً من الاستخبارات التركيّة..»٥

الهاشمي يوجه نداءً: كونوا عوناً وسنداً للفقراء والمحتاجين

تسعى جمعية السلام الإنسانية إلى مد يد العون لكل محتاج بحسب إمكاناتها في مناطق روج آفا لسد ثغرة مهمة في المجتمع الذي أصبح الكثير من أفراده مؤخراً يعانون من الفقر والبطالة وظروف معيشية صعبة بسبب انهيار الليرة السورية أمام الدولار وغلاء كافة السلع...»٦

ملامح الالتزام القومي في رواية انبعاث في أغوار الجبال ليحيى سلو

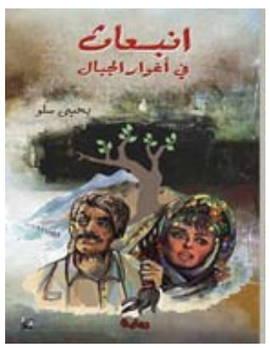

عاش يحيى سلو الرواية بتفاصيلها، ونقل أرواحاً أحاسيساً وأمكنة، أي اختزل العالم الجبلي في متن الكتاب، فالوضوح المعتمد والسلاسة الانسيابية عنصران إيجابيان قادا المخيلة، فلا يحيد الذهن إطلاقاً عن السرد القائم بل لابد وأن يتابع ليصل لخلاصة، جمع الكاتب أدواته ورتب أفكاره ليجول في عوالم المجتمع الكردستاني ومعاناته إزاء تعرضه لقمع ثقافي جسدي ممنهج، حمو، بهار، حكاية مالحة كالدموع المتراكمة والمتساقطة داخل كؤوس الشاي وموائد الطعام..»٨

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب: اقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٠٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام مقابل جامع الشلاح ٠٤٥٠٨١/ مكتبة آوار- طريق عامودا ٠٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٠٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٠٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش خمع محلات الراوي ٠٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٠٤٥٥٣٠٤/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٠٤٦٠٦٩٩ـ مكتبة الجواهري ٠٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم - الشارع العام ٠٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٠٤٣٨٢٠٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٠٩٦٦٧٨٥٤٧٠٧٤٥٧٣٣ ـ المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٠٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة آرين ٠٧٣٢٣٢٣ دريكية (مكتبة سما ٠٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وانا ٠٧٥٥٥١) ترنبه سبيه (مكتبة الجهاد ٠٤٧٠٦١٨).

معلمو شمال وشرق سوريا في يوم اللغة الكردية: «تقدّم اللغة اليوم ثمرة لنضالنا»

مركز الأخبار ـ أشار معلمو اللغة الكردية في شمال وشرق سوريا إلى أنّ اللغة الكردية ناضلت وتخطت الصعوبات حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تقدّم، وأكدوا أن اللغة الكردية هي هوية الكرد ووجودهم، وهنأوا يوم اللغة الكردية على معلمو شمال وشرق سوريا وعلى الشعب الكردي وشعوب المنطقة برمتها..

يصادف غداً الخامس عشر من أيار يوم اللغة الكردية، ويحتفل به الكرد في كل مكان، وبهذه المناسبة هنأ مدرسو اللغة الكردية في شمال وشرق سوريا هذا اليوم على جميع المعلمين والمعلمات الذين يعملون على تطوير لغتهم الأم.

وبهذا الصدد؛ قالت مدّرسة اللغة الكردية في حي الشيخ مقصود بمدينة حلب نوجين عثمان لوكالة أنباء هاوار: «أعداء الشعب الكردي يريدون القضاء على هذه اللغة؛ لأن وجود اللغة هو وجود الشعب الكردي، ومن أجل هذا لا يريدون أن يتطور الكرد».

وشددت نوجين على ضرورة حماية اللغة الكردية؛ بقولها: «يتطلب من جميع المعلمين والمعلمات الكرد العمل بجد؛ لأن وجود الإنسان يكون بلغته، فالإنسان عندما يتحدث بلغته يثبت وجوده، ونعاهد بأن نعمل على تطوير اللغة الكرية».

أما المدرس شيار علو، فلفت إلى ضرورة اللغة لدى الشعوب بقوله: «الشعب الذي لا يعرف لغته هو شعب منحلّ من الناحية الثقافة، ونحن سنرسخ ونطور هذه اللغة، ولن نتخلى عنها لأن وجودنا بلغتنا، ولن نسمح لأحد أن يقوم بإبادة لغتنا وثقافتنا، وسنقاوم من أجلها».

وذكّرت المدرّسة نارين راجو: «بفضل جميع الشهداء الذين ناضلوا في سبيل الحفاظ على اللغة الكردية، والمناضلين الذين ضحوا من أجل تطوير لغتهم؛ سنحمي لغتنا الأم لأنها ثقافتنا وهويتنا».

ومن جانبها؛ أوضحت مدرسة اللغة الكردية في مدينة قامشلو ناديا علي لصحيفتنا «روناهي» أن اللغة الكردية ناضلت حتى وصلت إلى ما هي عليه اليوم من تدريسها في المدارس والمعاهد والجامعات، وهي ثمرة نضال المعلمين أيضاً الذين آثروا أن يتعلموا لغتهم بأنفسهم وبدأوا من الصفر في التعلم، وتلقوا الدورات المكثفة وطوروا من ذواتهم، وأشارت إلى أن تقدم اللغة الكردية هي نتاج تضحية الشهداء أيضاً الذين أحرقوا ذواتهم في سبيل إنارة من حولهم، وأضافت: «منحنا جلّ وقتنا لتعلم اللغة الكردية وبالتالي تعليمها للآخرين، فكنا طلاباً ومدرسين في الوقت ذاته؛ وهو ما زاد من نتاجنا في درب اللغة الكردية التي هي هويتنا وأصالتنا».

واختتمت مدرسة اللغة الكردية في قامشلو ناديا علي: «اللغة هي الأم، هي الوطن، وهي الحياة».

مرتزقة الاحتلال التركي ينتهكون حرمة قبور الإيزيديين في سري كانيه

مركز الأخبار ـ بعد نهبهم لكل ما هو فوق الأرض، بدأ مرتزقة الاحتلال التركي هذه المرة بنبش القبور بحثاً عن الذهب.

وأكدت مصادر من داخل مدينة سري كانية المحتلة لوكالة أنباء هاوار، أن مرتزقة الاحتلال التركي بدأوا مؤخراً بنبش مقابر المدنيين الإيزيديين في قرى مدينة سري كانيه المحتلة؛ لاعتقادهم أنه من عادات الديانة الإيزيدية وضع جثامين موتاهم في القبور مع ارتدادها الذهب!.

وتعدّ منطقة سري كانية وريفها إحدى أقدم المناطق التي سكنها المجتمع الإيزيدي, وتوزع غالبيتهم من سري كانية إلى باقي مدن ومناطق شمال وشرق سوريا وحتى عفرين.

وبحسب المصادر ذاتها؛ فإن مرتزقة دولة الاحتلال التركي نبشوا قبور قرية «جان تمر» الإيزيدية التابعة لمدينة سري كانيه والتي تبعد عن الحدود التركية مسافة ٢ كم شمالاً.

وأفادت المصادر أن المرتزقة أخرجوا رفات كافة الموتى من القبور في بحثهم عن الذهب والأشياء الثمينة التي يعتقدون أن الإيزيديين يضعونها في القبور، ولا زالوا مستمرين بالبحث في جميع القرى التي توجد فيها قبور الإيزديين في كل من سري كانيه وزركان.

كاتب كردي: «هناك طرف متعاون مع الدولة التركية لاحتلال المنطقة»

مركز الأخبار ـ أشار الكاتب والناشط إدريس ديباكي لوكالة ROJNEWS إلى أن الدولة التركية تستغل الظروف الراهنة التي تمر بها العراق لزيادة فرض نفوذها في البلاد وجنوب كردستان على وجه الخصوص، داعياً الأحزاب الكردية والقوى السياسية بتبني استراتيجية عملية إزاء ما يحصل في المنطقة.

وقال الكاتب والناشط إدريس ديباكي أن تركيا تريد احتلال شمال وشرق سوريا وباشور كردستان، وتعتبر هذه المنطقة داخل حدود أطماعها الجغرافية في زمن حكم الاحتلال العثماني.

وأشار ديباكي إلى أن هناك طرف يتعاون مع الدولة التركية لاحتلال المنطقة، وهذا ما يضع مكتسبات الشعب الكردي في باشور كردستان تحت الخطر الكبير.

وذكر الكاتب ديباكي تصريح السفير التركي إبان تشكيل حكومة إقليم كردستان عندما قال أن (الدولة التركية لا تريد أي استقلالية في باشور كردستان)، ودعا الكاتب إلى معرفة حقيقة الدولة التركية تجاه مكتسبات الشعب الكردي.

وأضاف ديباكي :»نعرف جيداً أن هناك عناصر من الاستخبارات التركية يرتدون زي البيشمركة، عند احتشاد القوات في منطقة (زيني ورتي)، وذلك من أجل مراقبة تحركات حزب العمال الكردستاني في المنطقة».

وشدد الناشط والكاتب إدريس ديباكي على ضرورة أن تبدي الأحزاب والقوى السياسية الكردية موقفاً عملياً حازماً تجاه ما المخاطر، والكف عن إصدار البيانات، داعياً إلى تبني استراتيجية لإنهاء الصراعات والخلافات الكردية وضرورة تفعيل رسالة القائد عبدالله أوجلان

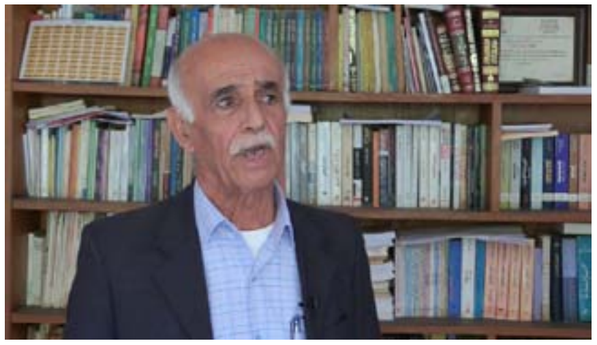

قفزات طبية نوعية في علاج «داء باركنسون»

بدأ باحثون امريكيون وقبل عامين بعلاج تجريبي على مريض بداء باركنسون «الرعاش» يبلغ من العمر ٦٩ عاماً وظهرت النتائج المذهلة الآن، وبشكل يبشر بقفزة نوعية فيما يخص المرض المذكور.

فقد أعلن الباحثين أن مريضا بالشلل الرعاش (باركنسون) يبلغ من العمر ٦٩ عاما، تمكن من ربط حذائه وممارسة السباحة وركوب الدراجة مجددا، بعد زرع خلايا جلدية مبرمجة لإنتاج مادة الدوبامين في دماغه، وفقا لدورية «نيو إنغلاند جورنال أوف ميديسين» الطبية.

ومرض باركنسون داء مزمن تزداد شدته مع الوقت ويصيب الملايين في أنحاء العالم، ويسبب الارتجاف اللاإرادي ومشكلات في المشي والتحدث بسبب تلف خلايا المخ المنتجة للدوبامين.

ويقول الباحثون إن الخلايا الجلدية المبرمجة، التي زرعت في نصفي الدماغ في عمليات جراحية بفارق ٦ أشهر واصلت إنتاج الدوبامين الضروري لتخفيف أعراض الشلل الرعاش.

وقال الدكتور كوانغ سو كيم كبير الباحثين مدير معمل البيولوجيا العصبية الجزيئية في مستشفى ماكلين بولاية ماساتشوستس الأميركية، إنه لم يتم رصد آثار جانبية للعلاج، وإن إعادة استخدام خلايا المريض نفسه أتاحت «حل مشكلة الرفض» من جانب الجهاز المناعي.

وقلص العلاج المدة التي كانت أدوية المريض تفشل فيها في السيطرة على الأعراض إلى أقل من ساعة يومياً، من ثلاثة ساعات في المتوسط قبل زراعة الخلايا المبرمجة، كما سمح أيضا بخفض ضئيل في جرعة الأدوية التي يتناولها.

وقدم المريض، وهو طبيب ورجل أعمال، مليوني دولار للمساهمة في تسريع البحث، فيما منحت المعاهد الوطنية الأميركية للصحة تمويلا إضافيا للدراسة.

وشدد فريق البحث على أن تلك النتائج جاءت من مريض واحد، لكن عضو الفريق الدكتور جيفري شوايتزر من مستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن، وصف النتائج في بيان صحفي بأنها «مشجعة للغاية».

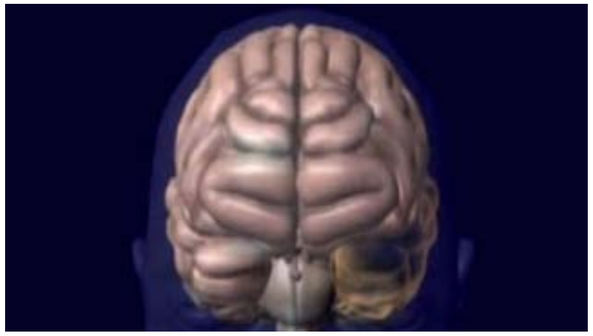

وتم إجمالا زراعة نحو ٤ ملايين خلية في ٣ مناطق بالدماغ تتعلق بالحركة. وقال كيم إن السؤال الأصعب هو ما إذا كانت زراعة خلايا إضافية ستسمح للمريض بالحصول على ما يكفي من الدوبامين، وأضاف: «نأمل أن يواصل التحسن ونتمكن من خفض أدويته بدرجة أكبر».

المكسيك المستشفيات عاجزة والوفيات أضعاف الأرقام المعلنة بسبب كورونا

في تقارير وتحقيقات استقصائية لـ» سكاي نيوز»، أكد مسؤولون في وزارة الصحة المكسيكية، إن عدد الأشخاص الذين يموتون من جائحة فيروس كورونا في البلاد أعلى بخمسة مرات من الأرقام الحكومية الرسمية.

فلا أماكن لمزيد من الجثث، والمستشفيات والمشارح ودور الجنائز ممتلئة عن آخرها، بسبب ارتفاع وتيرة وفيات فيروس كورونا المستجد بأضعاف ما تعلنه السلطات في المكسيك. حسب ما جاء في التقارير.

وسجلت المكسيك حتى الآن، وفقا للأرقام الرسمية، ٤٢٢٠ حالة وفاة بسبب فيروس كورونا، في حين تشير الأرقام المصابين إلى ٤٠ ألفا و١٨٦ شخصا.

وقد وثق فريق تحقيقات في «سكاي نيوز» من عاصمة المكسيك مكسيكو سيتي، حرق الجثث والجنازات، وتمكن من الوصول إلى غرف التخزين المليئة بالجثث، التي تشير جميعها إلى أن البيانات الحكومية بشأن عدد الوفيات غير صحيح.

وفي معظم أنحاء مكسيكو سيتي، ثاني أكبر مدينة في أميركا اللاتينية، لا يوجد تقريبا تطبيق لسياسة التباعد الاجتماعي، حيث تعمل الأسواق الشعبية وبعض الشركات بشكل طبيعي، رغم تفشي فيروس كورونا.

وتقول السلطات المكسيكية إن منحى الإصابات والوفيات في البلاد لم يعد يرتفع، بل أخذ وضعا سطحيا، متوقعة أن تسجل الوفيات انخفاضا كبيرا خلال الأيام المقبلة.

وفي مؤتمر صحفي قبل أيام، قال رئيس البلاد أندريس مانويل لوبيز أوبرادور للشعب: «ما يعرفه العالم عن المكسيك هو أننا نروض الوباء، ونحن نقوم بذلك بشكل أساسي، لأن الشعب المكسيكي يبذل جهودا واعية».

لكن العديد من المسؤولين المطلعين على إدارة السلطات للأزمة، ممن طلبوا عدم الكشف عن أسمائهم، رفضوا تصريحات الرئيس، وقالوا إنها غير صحيحة، وأكدوا أن الأرقام الرسمية تقلل من عدد الوفيات الفعلي بنحو خمسة مرات.

وحذر كبار الأطباء المتخصصين في الأوبئة الحكومة المكسيكية من الجائحة في يناير الماضي، لكن قيل لهم إنه «لا يوجد شيء يمكن للحكومة أن تفعله».

ويبدو أن عدم نشر الأرقام الصحيحة لأعداد الوفيات هو جزء من استراتيجية حكومية لاحتواء الذعر من الوباء، لا سيما في الأحياء الأكثر فقرا في مكسيكو سيتي، التي يقطنها أكثر من ٣٠ مليون شخص.

وتجولت كاميرا «سكاي نيوز» في عشرات المستشفيات والمحارق ودور الجنائز في مكسيكو سيتي، ورصدت تكدسا للجثث في هذه الأماكن، لأن ثلاجات حفظ الموتى لم تعد تتسع.

وفي محرقة عامة بالمدينة، تنتظر بعض الجثث دورها لمدة ثلاثة أيام قبل حرقها، ويطالب عمالها بضرورة إنشاء مقابر جديدة، بعد أن أصبحت المحارق لا تستوعب المزيد من الجثث.

وفي أحد المستشفيات اضطر العاملون إلى استخدام معمل التشريح مخزنا للجثث، التي تكدست في أكياس بلاستيكية على طاولات التشريح وأرضية المكان.

الإعلان عن نتائج مسابقة التايكواندو الدولية وتميّز للاعبات روج آفا

■ تقرير/ جوان محمد

روناهي / قامشلو - لا يأس حتى في وجود الكورونا، مدرسة نمور التايكواندو الدولية التي كسرت هاجس الحجر المنزلي واطلقت في الأسبوع الماضي مسابقة أفضل ركلة للتايكواندو وبمشاركة دولية واسعة، باشراف لجنة دولية مؤلفة من خبراء عالميين في التايكواندو، والتي تميزت فيها لاعبات روج آفا كما تعودنا عليهن وحققن المراكز الأولى.

بهدف كسر حاجز البقاء في المنزل بسبب تفشي جائحة كورونا أقيمت مسابقة أفضل ركلة تايكواندو من قبل مدرسة نمور التايكواندو الدولية والتي اعتمدت على إرسال صور من قبل المشتركات والمشتركين في المسابقة والتي كانت لمدة خمسة أيام مع التصويت من قبل المتابعين عبر صفحة مدرسة نمور التايكواندو الدولية، وبعدها فتح المجال للتصويت أيضاً لمدة يومين آخرين بعد إيقاف إرسال الصور من قبل المشتركات والمشتركين، بحيث برزت نتائج التشجيع للاعبات واللاعبين عبر تصويت الجمهور المتابع للصفحة، ولكن النتائج النهائية كانت للجنة الفنية الدولية.

مشاركة عالمية واسعة وخبراء دوليين للتايكواندو يشرفون على النتائج

المسابقة استقطبت مشاركة عالمية واسعة وكانت من بلدان: السعودية - مصر - إقليم كردستان - العراق - تونس - المغرب - ألمانيا - كوريا الجنوبية - الجزائر - الأردن - لبنان - اليمن - الأمارات العربية، شمال وشرق سوريا، وتم تشكيل لجنة دولية للإشراف وتقييم الفائزين بالمراكز الأولى، والتي تألفت من خبراء دوليين للعبة وكانت كالتالي:

بقيادة: الكراند ماستر لؤي الخطيب. وعضوية كل من: الماستر موسى السدة والماستر صطوف المحمد. مدير المسابقة: الماستر عبد العزيز عابي عضو مجلس إدارة مدرسة نمور التايكواندو الدولية.

كل ما ذكر يوحي بمسابقة ناجحة وكما تعودنا من مدرسة نمور التايكواندو الدولية التي جلبت الميداليات الملونة على صعيد عالمي، وتساهم بشكل كبير في تطوير اللعبة في شمال وشرق سورياً.

وأوصلت اسم روج آفا للمحافل الدولية ونتاج هذه المدرسة تميز اللاعبات ضمنها واللواتي شاركن باسم فريق روج للسيدات وحققن العديد من المراكز الأولى ولجانبهن لاعبات أخريات من روج آفا من مركز ديرك للتايكواندو، وهو دليل واضح لأثبات الفتاة الكردية نفسها في كافة المجالات وخاصةً الرياضة وتنتقل من إنجاز إلى آخر بحيث حققت اللاعبة «دلبار حسين» قبل فترة المركز الثاني ببطولة مصر الدولية أونلاين والتي نافست لاعبات ولاعبين من مختلف دول العالم والذي تجاوز عددهم الـ ٥٠ مشترك.

وبعد انتهاء التصويت من قبل الجمهور والمتابعين وإعلان النتائج التشجيعية، صدرت النتائج النهائية من قبل اللجنة الفنية الدولية المشرفة على مسابقة «أفضل ركلة تايكواندو»THE BEST KICK والتي كانت نتائجها كالتالي:

فئة ١٤سنة ذكور

١- معاذ الحسن . فنون آسيا / الميدالية الذهبية.

٢- ابراهيم هسام . مركز ديرك / الميدالية الفضية.

٣- اسامة الشرعبي . فنون آسيا /الميدالية البرونزية.

٣- بتار الابنوي . فنون آسيا /الميدالية البرونزية.

فنة الماستر ذكور

١- عماد يونس نوح / دهوك - إقليم كردستان/ الميدالية الذهبية.

٢- فاخر شعبا / مسيريك - إقليم كردستان/ الميدالية الفضية.

٣- حسين جبار / العراق / الميدالية البرونزية.

٣- سعد مهدي ربيع / بابل / العراق / الميدالية البرونزية.

فنة تسع سنوات ذكور:

١- محمد قيس . فنون آسيا / الميدالية الذهبية.

٢- بحر عباس . أكاديمية المحترفين / الميدالية الفضية.

٣- يوسف أحمد . مركز ديرك / الميدالية البرونزية.

٣- عبدالرحمن الغامدي . فنون آسيا /الميدالية البرونزية.

فنة١٤سنة إناث:

١- روجدا ابراهيم/ فريق روج للسيدات / الميدالية الذهبية.

٢- جوانا عمر / مركز ديرك / الميدالية الفضية.

٣- فرح اللباد / نادي XO مصر / الميدالية البرونزية.

٣- زهرة هسام / مركز ديرك / الميدالية البرونزية.

فنة١٧عام إناث:

١- هيفين فتاح / فريق روج للسيدات / الميدالية الذهبية.

٢- شيلان محمد / فريق روج للسيدات / الميدالية الفضية.

٣- ستيرا محمد / دهوك . إقليم كوردستان / الميدالية البرونزية.

٣- ليلاف عمر / مركز ديرك / الميدالية البرونزية.

ستون لاعباً دولياً في بطولة الجوجيتسو التنشيطية

أعلن اتحاد الإمارات للجوجيتسو عن اكتمال الاستعدادات لتنظيم بطولة تنشيطية يوم السبت المقبل، في صالة مبادلة أرينا بمدينة زايد الرياضية، لنجوم المنتخب الإماراتي المشاركين في المعسكر المغلق بنادي ضباط القوات المسلحة، وعددهم ٦٠ لاعباً.

وتأتي البطولة استعداداً للارتباطات الدولية المقبلة، وعلى رأسها دورة الألعاب الشاطئية بالصين وبطولة العالم للناشئين والشباب والكبار بأبوظبي.

كما تأتي لتقييم أداء اللاعبين ورصد المكتسبات التي تحققت لهم في معسكر أبوظبي المغلق الذي بدأ في أول أيار الجاري، ويستمر حتى يوم ٢٤ من الشهر نفسه، وسط إجراءات احترازية صارمة بدأت بفحص اللاعبين، وتضمنت عزلهم بشكل كامل عن مخالطة المجتمع.

وتمثل بطولة الجوجيتسو التنشيطية أملاً جديداً في تعزيز روح التفاؤل لدى كل الرياضيين لإمكانية عودة النشاط الرياضي.

وقال فهد علي الشامسي، الأمين العام لاتحاد الإمارات للجوجيتسو «رغم الظروف الصحية الراهنة بالعالم، سعينا لمواصلة مسيرة النجاح، والتواصل الدائم مع لاعبينا بهدف الحفاظ على مكانة الإمارات العالمية المتقدمة في الاستحقاقات الرياضية المقبلة».

وأضاف «يشارك لاعبو المنتخب الوطني للجوجيتسو حالياً في المعسكر المغلق، ويتضمن برنامج المعسكر إقامة تدريبات يومية على فترتين وبطولة تنشيطية، والتي ستسهم في تعزيز جاهزية لاعبي المنتخب للاستحقاقات الرياضية».

من جانبه، أوضح مبارك صالح المنهالي، مدير الإدارة الفنية في اتحاد الإمارات للجوجيتسو «عند اتخاذ قرار إقامة المعسكر المغلق، ودعوة ٦٠ لاعبا من منتخب الناشئين والشباب والكبار، وجدنا أنه من الضروري إقامة بطولة تنشيطية في إطار فعالياته، لقياس معدل التطور في مستوى اللاعبين من مشاركتهم الإيجابية بالمعسكر».

وتابع «المعسكر التدريبي المغلق يجري حالياً في أجواء تشبه العزل الكامل للاعبين عن مخالطة أي شخص خارج إطار المعسكر، وقررنا إقامة البطولة بشكل مغلق أيضاً، وندرك أن شوق جماهير اللعبة لمتابعة المنافسات الحماسية لا يقل عن حماسة اللاعبين للعودة لبساط المنافسات».

تكاتف المرأة الكردية سبيل لتحقيق وحدة الصف الكردي

■ استطلاع/ ليكرين خاني

روناهي/ كركي لكي- بالتعاضد والتكاتف تفشل جميع مخططات المحتلين والغزاة، ويمكن تحقيق الوحدة الكردية من خلال مدى قابلية المرأة لفهم سياسات العدو وقدرتها على الإدارة بالشكل الصحيح للوصول إلى مستوى وعي فكري تعي من خلاله ضرورة الوحدة.

في ظل الأزمة التي تمر بها البلاد واشتداد مؤامرات الاحتلال التركي على مناطقنا كان لابد من تجديد روح السياسة الكردية لإفشال مؤامرات الاحتلال التركي، وهذا ما قامت به فعلاً قوات سورية الديمقراطية حيث ناشدت بضرورة الوحدة الكردية وحل القضية الكردية بشكل جذري، كما أن للأحزاب السياسية دور هام في تقارب الآراء والتطلع نحو وحدة كردية تنهي جميع الخلافات بين الأحزاب، وللمرأة السياسية دور ريادي في تحقيق هذه الوحدة من خلال مشاركتها في تقارب الآراء، وفي هذا الإطار كان لصحيفتنا لقاءً مع بعض السياسيات لمعرفة آرائهن وتطلعاتهن حول وحدة الصف الكردي.

وعي المرأة السياسية مهم للوصول إلى الحل الأمثل

«المرأة والأم تشكل المنبع والجذر التاريخي للاتحادات المجتمعية الكومينالية بدءاً من الكلان إلى القبيلة والعشيرة وصولاً إلى الأمة فهي السياقة في حاضنتها الواسعة لاستيعاب الكل، لا وبل أخذت الدور الريادي والطليعي في ارتقاءه والعيش في أغوار التاريخ، حيث كان أعداء القضية الكردية يحاربون المرأة من خلال كافة وسائلهم بهدف إضعاف القضية الكردية وتفكيك شملها، فعلينا الرد من خلال وحدتنا وقوتنا»، هذا ما أكدته عضوة حزب الاتحاد الديمقراطي شيرين عيسى في مطلع حديثها.

وأضافت شيرين بأن الشعب الكردي يتطلع إلى الوحدة الكردية وخاصةً في هذه المرحلة الحساسة والتاريخية، مبينةً بأنه بعد مبادرة القائد العام لقوات سوريا الديمقراطية مظلوم عبدي سنحت فرصة تاريخية ليلتم البيت الكردي تحت سقف واحد, مؤكدةً بأن وحدة الصف والهدف هي الغاية المقدسة التي يطمح إليها الشعب الكردي منذ سنوات.

وأشارت شيرين بأن المرأة الكردية وخلال السنوات الماضية أصبحت مثالاً يحتذى به العالم حيث استطاعت لعب دور كبير في الثورة الاجتماعية والسياسية وخاصةً العسكرية واليوم تستطيع لعب دورها في وحدة الصف الكردي، وتابعت: «يجب تمثيلها في النقاشات والاتفاقيات لأنها تمثل تطلعات شريحة كبيرة من المجتمع، وبالإسقاط على الوضع الراهن وبالتزامن مع مبادرة قيادة قوات سوريا الديمقراطية والجولات المرافقة للأحزاب والتنظيمات السياسية ومنظمات المجتمع المدني فإن المرأة بقيادة مؤتمر ستار، وبريادة مجلس المرأة في حزب الاتحاد الديمقراطي تثبت حضورها المتميز وتسعى إلى تكامل ووحدة جميع الأطراف فهي القلب الذي يضخ بالدماء لكافة الشرايين المجتمعية؟

وذكرت أيضاً بأن السياسة الكردية بحاجة إلى أن تجدد نفسها من خلال وضع كافة الخلافات جانباً والتوجه نحو عقد مؤتمر وطني كردستاني يمثل كافة شرائح المجتمع.

وأكدت عضوة حزب الاتحاد الديمقراطي شيرين عيسى في ختام حديثها أنهم في حزب الاتحاد الديمقراطي ومن خلال اللقاءات الجماهيرية أكدوا للشعب أنهم مستعدون دائماً للوحدة الكردية بهدف إيصال القضية الكردية إلى بر الأمان.

وحدة الصف الكردي ضرورة لحل كافة الأزمات

وفي السياق ذاته أشارت عضوة اللجنة المركزية لحزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري جاندا يوسف بأنه على جميع الجهات المعنية والقوة الكردية والأحزاب السياسية القيام بمهامها وتوحيد صفوفها، وللمرأة دور كبير في مشاركتها بالنقاشات والقرارات وإبداء رأيها المبني على تعلقها وحرصها الشديد على قضيتها، على حد تعبيرها.

وتابعت جاندا قولها بأنه على المرأة السياسية أن تسعى لتوحيد الصف الكردي وأن تقوم بمبادرات لهذا الهدف، وأضافت بالقول: «لا حاجة للقول من قبل الأحزاب السياسية أن هذا المكان لي وذلك لك، فيجب أن نكون قوة واحدة للتصدي لتهديدات العدو، ولهذا يتوجب على المرأة أن تقوم بدور كبير وواضح في توحيد الصف الكردي وتناشد بأعلى صوتها بالوحدة، لأننا نجد وحدة الصف الكردي مهمة أساسية وضرورية، وعلى المرأة أن تبذل قصارى جهدها لتحقيق هذا الهدف من خلال زيارتها للمكاتب السياسية والثقافية ومبادرتها لتوحيد الصف الكردي، فالوحدة الوطنية هي مطلب الشعب الكردي وعبر الوحدة يستطيعون تمثيل الشعب الكردي في المحافل الدولية بقوة».

واختتمت عضوة اللجنة المركزية لحزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري جاندا يوسف بأن المرأة الكردية في جميع الجهات والأحزاب السياسية الكردية تقوم بالعمل على توحيد الصف ضد جميع سياسات الاحتلال، لتؤكد على أن مطلب الشعب الكردي الأول والأخير هو توحيد الأحزاب الكردية، لأن عاطفة المرأة وروحها الوطنية الفدائية دائماً تعطيها القوة والإصرار في الوصول إلى المبتغى بحسب جاندا.

المرأة السياسية تلعب دوراً ريادياً لتوعية المرأة..

وفي خضم الموضوع ذاته بينت عضوة اللجنة المركزية في حزب التجمع الوطني الكردستاني شيرين محمد بأنه في ثورة روج آفا كان للمرأة الدور الطليعي في كافة الساحات ومنها السياسية، فالمرأة السياسية يمكنها لعب دور أساسي في وحدة الصف الكردي، وفي هذه المرحلة الصعبة للمرأة السياسية محاولات لتحقيق هذا الهدف من خلال المبادرة الحالية لتوحيد الصف الكردي.

وأشادت شيرين محمد بدور المرأة الفعال في المطالبة بتوحيد الصف الكردي وأن يكونوا صفاً واحداً في هذه المرحلة الحساسة والحرجة، وعدم الانجرار خلف أصحاب المشاريع الضيقة والانقسامات والتناحرات التي كانت سبب في البعد ويجب التصدي لأي تدخلات التي بدورها تساهم في النيل من وحدة وطموح الشعب الكردي.

واختتمت عضوة اللجنة المركزية في حزب التجمع الوطني الكردستاني شيرين محمد بالقول: «للمرأة دور أساسي في المطالبة بتوحيد الصف وذلك من خلال اللقاءات المجتمعية والأحزاب السياسية وتهتم بتوعية وتقارب الآراء بين أوساط النساء وتوعيتهن بمخاطر المشاريع التي يعمل عليها المحتل التركي، لتشتيت الشعب الكردي وإضعافه».

أفين باشو: «سننتفض لكسر جدران سجون إيمرالي وخروج القائد منها»

أوضحت أفين باشو، أن سبل حل أزمات وخلافات الشرق الأوسط يكمن في فكر ومقترحات القائد عبد الله أوجلان، وقالت «المنظور السياسي الذي يطرحه القائد لحل مشاكل الشرق الأوسط هو سبب من أسباب فرض العزلة المشددة عليه ومحاولة القضاء على فكره وفلسفته».

تفرض دولة الاحتلال التركي عزلة مشددة على القائد عبد الله أوجلان منذ اعتقاله ١٩٩٩, بهدف القضاء على الشعب الكردي والفكر الديمقراطي والحد من حل الخلافات والأزمات التي تمر بها المنطقة والشرق الأوسط.

وخلال اللقاءات القليلة التي سمحت بها السلطات التركية تحت الضغط، طرح القائد عدة مقترحات من شأنها حل الأزمات العالقة في الشرق الأوسط والعالم، كون القائد يسلط الضوء على أسباب هذه الأزمات ويبين سبل حلها.

«محاولات الدولة التركية باءت بالفشل»

عضوة منسقيه مؤتمر ستار في مقاطعة الحسكة، أفين باشو، قالت في لقاء أجرته معها وكالة هاوار: «الشعب في شمال وشرق سوريا مثل باقي شعوب العالم تناضل ضد كافة العوائق والمشاكل التي تعرقل طريق وصولها للحرية».

وأشارت أفين باشو، إلى أن الشعوب في مناطق شمال وشرق سوريا تتعايش على مبدأ أخوة الشعوب والمساواة، الذي ذكره القائد عبدالله أوجلان في مجلداته الخمس، وأردفت: «لذلك محاولات الدولة التركية في القضاء على فكر وفلسفة القائد في المنطقة باءت بالفشل».

ولفتت عضوة منسقيه مؤتمر ستار في الحسكة، إلى أن القائد عبدالله أوجلان لديه سبل الحل لجميع الأزمات والخلافات التي تحصل في المنطقة والشرق الأوسط، وخاصة المشاكل التي تحصل بين الأديان, الشعوب والقوميات، وتابعت بالقول: «الدول الخارجية لا تريد مصلحة الشعوب في الشرق الأوسط، وإنما تتدخل من أجل مصالحها». الحل هو العيش المشترك..

وبيّنت أفين، أن ما يمر به الشرق الأوسط هي «مشاكل مصطنعة» من قبل دول خارجية، كونها تتدخل في شؤون المنطقة من أجل السيطرة عليها، وتابعت: «ولحل هذه المشاكل على جميع المكونات والأديان التي تعيش في المنطقة الاتحاد

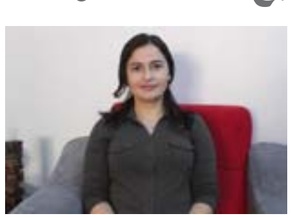

والعيش المشترك».

وأشارت، في نهاية حديثها إلى أن نساء شمال وشرق سوريا وجميع أجزاء كردستان واثقات بإرادتهن التي منحها لهن القائد، وقالت: «سوف نقاوم وننتفض في وجه العدوان إلى أن يتم كسر جدران سجون إيمرالي وخروج القائد منها».

حسن محمد علي: «الأزمة السورية تتفاقم بتهميش القوى الرئيسية على الأرض السورية»

أكد عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية حسن محمد علي أنه بمعزل عن القوى الوطنية السورية؛ لا يمكن إيجاد حلّ للأزمة السورية، وأشار إلى أن مسد يتبع سياسة مرنة في توجيه جميع القوى السورية نحو الحل؛ بهدف إنقاذ سوريا وشعبها من أزمتها المتفاقمة.

قبل أيام؛ أطلق المبعوث الأمريكي الخاص إلى سوريا جيمس جيفري تصريحات دعا فيها كل القوات الأجنبية إلى الخروج من سوريا بما فيها القوات الأمريكية. ولكن؛ تصريحاته أكدت ألا مشكلة لدى الولايات المتحدة في بقاء القوات الروسية في البلاد.

وكثرت التحليلات بخصوص تصريحات جيفري، واتفق مراقبون أنها تعكس توافقات أمريكية ـ روسية معينة بخصوص الملف السوري وبخاصة فيما يتعلق بضرورة إخراج إيران من سوريا.

التوافقات بدأت بين أمريكا وروسيا عام ٢٠١٥

وفي هذا السياق؛ قال عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية حسن محمد علي في لقاء مع وكالة أنباء هاوار: «التوافق الروسي الأمريكي على إخراج إيران من سوريا هو ضمن توافقات كانت قد بدأت عام ٢٠١٥، مع تقاسم النفوذ بين مناطق شمال وشرق سوريا في غرب الفرات وشرقه. لكن؛ هذا التوافق عكره تدخل قوى إقليمية مثل إيران التي تدخلت إلى جانب روسيا في غرب الفرات, وإيران كانت تمتلك مصالح سابقة مع الحكومة السورية».

وأضاف محمد علي: «الوجود الإيراني في سوريا بالقرب من مناطق حدودية مع إسرائيل أثار قلق الأخيرة التي تعدّ النفوذ الإيراني خطراً عليها؛ مما تسبب بتلقي الوجود الإيراني عدة ضربات عسكرية إسرائيلية تمت بالتوافق الضمني مع روسيا بسبب عدم إظهار روسيا أي ردة فعل بعد أي ضربة عسكرية قامت بها إسرائيل».

حصول الشعوب على حقوقها يغني عن القوات الأجنبية

ولفت عضو الهيئة الرئاسية لمسد إلى أن بقاء القوات الأجنبية في سوريا لن يكون ضرورياً «عند حل الأزمة السورية وحصول جميع الشعوب على حقوقها».

وفي سياق حديثه عن الوجود الأجنبي في سوريا قال حسن محمد علي: «بعد القضاء على داعش والقضاء على الفصائل التي صنفت إرهابياً سيبدأ وقتها التفاوض السياسي في وضع يشبه إلى حد ما الوضع العالمي بعد انتهاء الحرب العالمية الأولى».

وأضاف: «التفاوض السياسي استمر لسنوات بعد نهاية هذا الحرب, والقوى العظمى ستبحث عن تثبيت مصالحها على الأرض السورية، بتنافس مع القوى الإقليمية التي ستصدم مع تلك القوى».

الاتجاه نحو حل الأزمة السورية قد يؤجل تطبيق قانون قيصر

فيما يخص إمكانية تأجيل تطبيق قانون قيصر الذي من المفترض أن يدخل حيز التطبيق مع بداية شهر حزيران المقبل، أشار عضو الهيئة الرئاسية حسن محمد علي إلى أن «قانون قيصر يشكل عامل ضغط اقتصادي من قبل الولايات المتحدة الأمريكية على الحكومة السورية؛ لدفعها نحو إجراء تغيير. وتأجيله ممكن عند حدوث توافق روسي أمريكي على حل الأزمة السورية, واقتراب الحكومة السورية من الحل سينقذ الشعب السوري من الضرر الاقتصادي والمعيشي الكبير الذي سيحمله تطبيق هذا القانون؛ كون المتضرر الرئيسي من ارتفاع سعر الدولار هو الشعب».

تصريحات مرحلية

وفي حديثه عن استراتيجيات الولايات المتحدة الأمريكية في المنطقة قال عضو الهيئة الرئاسية لمسد: «منذ عام ١٩٩٠ وضعت أمريكا استراتيجيات طويلة الأمد للمنطقة مثل خطة الشرق الأوسط الجديد، والشرق الأوسط الكبير وشنت حروباً من أجل تطبيقها. لكن؛ ضمن هذه الاستراتيجيات كان لهم تكتيكات مرحلية مثل التوافق مع بعض القوى أو تحييد بعضها الآخر؛ لإحداث التغييرات التي تراها الولايات المتحدة ضرورية في المنطقة، واليوم أصبحت سوريا هي أرض الذروة في حملة التغيير الأمريكية للشرق الأوسط. إن التصريحات الأمريكية هي مرحلية ولا تنمّ عن استراتيجيات طويلة الأمد».

وفي إشارة إلى التصريحات الأخيرة لجيمس جيفري المبعوث الأمريكي إلى سوريا قال محمد علي: «إرسال جيمس جيفري رسائل لروسيا حول إمكانية بقائها ضمن الاتفاقات الموقعة مع الحكومة السورية يشير إلى قبول الولايات المتحدة بقاء روسيا بعد حل الأزمة السورية، بشرط تأييد روسيا الحل الذي ينهي هذه الأزمة».

وتابع حديثه عن تصريحات جيفري مبيّناً أنها أتت «كمحاولة من قبل جيمس جيفري لتبرئة الولايات المتحدة من اتهامات مُتكررة لها بأنها تهدف إلى تقسيم سوريا».

تهميش قوى وطنية سورية لن ينهي أزمة سوريا

وعن إمكانية حل الأزمة السورية بدون التوافق مع القوى المعارضة في الداخل السوري، قال محمد علي: «بمعزل عن القوى الوطنية السورية؛ لا يمكن إيجاد حل لما يحدث في سوريا، وقد رأينا كثيراً من الاتفاقات الدولية فشلت بسبب تهميش قوى رئيسة على الأرض السورية, فتهميش مناطق شمال وشرق سوريا أفشل اتفاقات سابقة».

وأوضح: «إن هذه المناطق تمثل مساحة كبيرة من الأرض السورية, وفرض قرارات مُتخذة بدون توافق مع المرجعيات السياسية في مناطق شمال وشرق سوريا وهي مجلس سوريا الديمقراطية، وستخلق في المنطقة مزيداً من الفوضى».

إنهاء الأزمة السورية من أهداف مسد

وفي حديثه عن رؤية مجلس سوريا الديمقراطية لحل الأزمة السورية بيّن حسن محمد علي: «منذ البداية وضع مسد أسساً رئيسة يراها هامة في الحل أولها يجب أن يكون بحوار سوري ـ سوري. لذلك؛ عملنا منذ البداية على تجميع القوى السياسية المعارضة، واستطعنا تنظيم عدة لقاءات وحوارات على مستوى سوريا مثل ملتقى الحوار السوري ـ السوري الذي عُقد مرتين في عين عيسى ومرة في كوباني, والهدف من تلك الملتقيات كان إيجاد تقارب بين قوى المعارضة السورية لرؤية مستقبلية للوضع».

وأضاف حسن محمد علي فيما يخص رؤية حل الأزمة السورية: «قمنا بتشكيل ورشات عمل مع قوى المعارضة السورية في أوروبا, بالإضافة إلى التحضير لمؤتمر القاهرة الذي سيعقد خلال الفترة الزمنية المُقبلة، والذي سيجمع غالبية قوى المعارضة السورية, كما عملنا على إجراء حوار بناء مع الحكومة السورية، وقمنا بالفعل بعقد جلسات حوار خلال الفترة الماضية، لكنها اصطدمت بابتعاد الحكومة السورية عن الحل».

وفي نهاية حديثه؛ أكد عضو الهيئة الرئاسية لمجلس سوريا الديمقراطية حسن محمد علي: «يتبع مجلس سوريا الديمقراطية سياسة مرنة وتوجه جميع القوى السورية نحو الحل؛ بهدف إنقاذ السفينة السورية من الأمواج المُتلاطمة, كما نعمل على وصول الإدارات في شمال وشرق سوريا لتصبح نموذجاً يحتذى به في المناطق السورية الأخرى, في مجالات الإدارة والاستقرار ومساحات الحرية الموجودة في مناطق شمال وشرق سوريا».

تكلفة الحرب في تركيا.. بعض الأشياء لا تتغير أبداً

■ نورجان بايسال

في ظل جائحة كورونا، لم تفرض الحكومة التركية حظراً شاملاً لحماية صحة مواطنيها، ويرجع ذلك القرار بشكل رئيسي إلى الوضع الاقتصادي للبلاد.

لا تستطيع الحكومة التركية أن تقول لمواطنيها "ابقوا في المنزل، فقط اعتنوا بصحتكم، سندفع الكهرباء والماء والتكاليف الأخرى أثناء الجائحة"، لأنه لا يوجد مال في الخزانة، والجميع على علم بذلك.

يصعب اليوم التحدث بصراحة عن الإنفاق العسكري في تركيا. ومن الصعب أيضًا الوصول إلى معلومات حول نفقات الحرب في تركيا.

وقد أصدر معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام، أحدث تقرير له حول الإنفاق العسكري العالمي. وأبلغ عن أكبر زيادة سنوية في الإنفاق العسكري العالمي منذ عقد، حيث بلغت ١,٩ تريليون دولار في عام ٢٠١٩.

ارتفع الإنفاق العسكري التركي بنسبة ٦ في المئة في عام ٢٠١٩ إلى ٢٠,٨ مليار دولار، بما في ذلك ٧,٨ في المئة من الإنفاق الحكومي، عند ٢٤٥ دولارًا للفرد.

وارتفع الإنفاق العسكري التركي لعام ٢٠١٨ إلى ١٩ مليار دولار، بسبب توسيع العمليات ضد القوات الكردية في سوريا، حسب التقرير. وبين عامي ٢٠٠٩ و٢٠١٩، زاد الإنفاق العسكري التركي بنسبة ٢٧ في المئة.

وفي ٣٠ آذار، أطلق الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، حملة لجمع التبرعات من المواطنين لدعم المحتاجين بسبب تفشي فايروس كورونا. وشدد على وحدة تركيا وعلى مبادئ الاكتفاء الذاتي والأخوة.

وقال أردوغان في سياق حملة "نكفي بعضنا البعض، في تركيا، لقد تم فتح حساب مصرفي من قبل وزارة الأسرة والعمل والخدمات الاجتماعية. أبدأ الحملة من خلال التبرع براتبي لمدة سبعة أشهر. لم يعد لدينا غير بعضنا البعض، وليس لدينا أي شخص آخر نعتمد عليه باستثناء بعضنا البعض. أكبر قوة في تركيا هي وحدتها وتضامنها. نحن تركيا، نحن الأمة التركية. نحن تركيا المكتفية ذاتيا".

تمت مشاركة الحسابات المصرفية للحملة مع الجمهور. لكني صُدمت عندما سمعت أن الحد الأدنى للتبرع كان ١,٣٠ دولار من مواطني تركيا، وهو ما أظهر مدى سوء الاقتصاد التركي.

وبينما كنت أفكر في الأمر، واصلت الطائرات المقاتلة أف – ١٦ التحليق فوق بلدتي، مدينة ديار بكر ذات الأغلبية الكردية في جنوب شرق تركيا.

تقصف الطائرات الحربية كل يوم أهداف حزب العمال الكردستاني في الجبال وتعود. بدأت أفكر في تكلفة قنبلة واحدة من هذه القنابل.

وقد ألقى دولت بهجلي، زعيم حزب الحركة القومية اليميني المتطرف في تركيا وحليف الحكومة، خطابًا في ٢٩ تشرين الثاني ٢٠١٩ حول هذا الموضوع فقط قائلا "مكافحة الإرهاب تأتي بتكلفة. ونحن نتحمل هذه التكلفة من أجل بقاء دولتنا. أولئك الذين يتكهنون بالاقتصاد ليس لديهم أي فكرة عن تكلفة القنبلة، لكنهم على الرغم من ذلك يتحدثون بعبث. نحن ندعم تصريحات أردوغان حول اقتصادنا".

ثم تابع دولت بهجلي بإعطاء تفاصيل عن تكلفة القنابل "يمكن أن تستخدم قذائف العاصفة بين ٢٤٠ و٢٥٠ رصاصة في ساعة واحدة. هذا يعني أنه في يوم واحد إذا تم استخدام ٥٠٠ رصاصة. متوسط تكلفة رصاصة واحدة هو ١٠٠٠ دولار، فهذا يعني ٥٠٠ ألف دولار في اليوم. في إحدى العمليات العسكرية نستخدم ١٠٠ قذيفة، وهو ما يعني ٥٠ مليون دولار فقط لتكلفة القذائف. تكلفة القنبلة العادية التي تستخدمها طائرة حربية ٢٥٠٠ دولار. ساعة واحدة فقط من البنزين لطائرة أف-١٦ تكلف ١٤ ألف دولار. يكلف يوما واحدا فقط من البنزين لطائراتنا الحربية في اليوم الأول من عملية غصن الزيتون مليون دولار".

وفي غضون ذلك، أعلن فخرالدين ألتون، مدير الاتصالات الرئاسية، مؤخرًا أن تركيا لن تفرض حظرًا شاملاً بسبب التكلفة الاقتصادية "إن قرار الحظر الشامل على المدى الطويل سيكون له تكلفة أكبر بكثير على الاقتصاد. وسيكون التأثير على الحياة الاجتماعية والنفسية البشرية مختلفاً للغاية. أولويتنا هي منع تفشي المرض، وتقليل الخسائر في الأرواح. وبينما تكون هذه العناصر الأولى في أجندة أعمالنا، قد يبدو الحديث عن الاقتصاد غير ذي صلة، أو غير إنساني بالنسبة للبعض. لكن الحقيقة هي أن الحياة يجب أن تستمر بطريقة أو بأخرى".

ومن المؤكد أن أيا من الصحافيين الحاضرين لم يسأل فخرالدين ألتون عن سبب سوء الاقتصاد، حيث لا أحد يريد التحدث عن نفقات الحرب في تركيا.

نعلم جميعا أن تركيا لن تتمتع أبدا باقتصاد قوي أو تشهد ديمقراطية حقيقية حتى تنتهي حربها ضد الأكراد. لن تكون تركيا أبداً دولة مكتفية ذاتياً، كما ذكر أردوغان، إذا استمرت الحرب.

السبيل الوحيد للوحدة، وامتلاك دولة مكتفية ذاتياً ومتضامنة، هو إنهاء هذه الحرب التي لا معنى لها والتي استمرت على مدى الأربعين سنة الماضية.

جميع الأموال التي تم جمعها في حملة التبرعات ليست سوى تكلفة الحرب لبضعة أيام. حرب ضد إخوانك.

وحتى قبل الانتهاء من هذا المقال، ظهرت أنباء جديدة عن قصف تركيا للاجئين في العراق وسط جائحة كورونا، مما أسفر عن مقتل ثلاث نساء كرديات وإصابة العديد من النساء الأخريات.

ملامح الالتزام القومي في رواية انبعاث في أغوار الجبال ليحيى سلو

■ ريبر هبون*

عاش يحيى سلو الرواية بتفاصيلها، ونقل أرواحاً أحاسيساً وأمكنة، أي اختزل العالم الجبلي في متن الكتاب، فالوضوح المعتمد والسلاسة الانسيابية عنصران إيجابيان قادا المخيلة، فلا يحيد الذهن إطلاقاً عن السرد القائم بل لابد وأن يتابع ليصل لخلاصة، جمع الكاتب أدواته ورتب أفكاره ليجول في عوالم المجتمع الكردستاني ومعاناته إزاء تعرضه لقمع ثقافي جسدي ممنهج، حمو، بهار، حكاية مالحة كالدموع المتراكمة والمتساقطة داخل كؤوس الشاي وموائد الطعام، وقصة التناقضات العشائرية والحروب التي يفتعلها الأغوات ويسعّرها الأتراك، لترسيخ الهوة الاجتماعية وفقدان الثقة بين الناس، جسدتها الرواية على نحو أمثلة عابرة مرتبطة بحدث المقاومة الوليدة الناشئة على الطرف المقابل، لهفة الناس وتوقهم للكينونة، شعورهم بالشموخ حين يفد المقاتلون إليهم، حالات من الصراع المستشرس بين الجيش والكرد، هذا الإبهار في رصد المشاهد والمرونة في الانتقال بين الأفكار والمشاهد جعل المتلقي يشعر أنه في قلب تلك المعمعة تماماً، تعيش الشخصية داخل الرواية في حالة صراع، فحمو يعيش خوفاً هائلاً وعاراً ماثلاً في داخله، الضابط آرول ليس في جعبته إلا الحنق والغضب والمزيد من الكراهية، أذهان القرويين متأرجحة بين ذلك التدين الكلاسيكي المضطرب، وسرعة الانقياد إلى الخرافات، ذلك الحاجز القائم ما بين الرجل والمرأة طافح بالقسوة والأنانية والمزيد من الرضوخ من قبل المرأة، ذلك سبب تباعداً اجتماعياً واغتراباً عن شكل الحياة الاجتماعية المتوازنة، أرادت الرواية أن تكون وعاء لحقبة قائمة من المعاناة والانقياد إلى الحرية وسط أغلال وقيودٍ جمة، لا تنتهي ولا تنحصر عند نطاق، وقد جسد طبيعة المجتمع الجبلي وتحركاته بين الجبال والسهول، وعلاقة الرجل بالمرأة وتأثير العادات والتقاليد على المسلك والنشأة، إلى جانب الإيغال في حقبة التسعينيات بعد انطلاقة ثورة حزب العمال الكردستاني، ودخول المجتمع لمرحلة اليقظة والغليان الثوري في شمال كردستان، وانشغال الحكومات التركية بالانقلابات حينذاك، وبكيفية قمع الحراك الطلابي الذي قاده مجموعة من الشباب الكردستاني المتأثر بالفكر الماركسي، تقصي الجانب الوحشي السائد بين الجبليين، خشونة الطباع والقسوة المتصدرة للحياة، فيما يتعلق بالصراع، على السلطة والموارد، وانقسام المجتمع إلى شريحتين إحداها موالية للعدو ومتعاونة معها ضد المقاتلين الكرد والأخرى متعاونة مع أبناءها في الجبال تقدم لهم المساعدات اللوجستية، حيث ينمو ويتبلور مفهوم الوطنية الكردستانية شيئاً فشيئاً وتتوجه الغايات نحو هدف حركة كوردستان والقتال لطرد المحتل منها، بالتزامن مع الكفاح لبث القيم الوطنية الجامعة محل العشائرية المتناحرة.

شفافية الوصف والدقة في التفاصيل الحياتية

اعتماد الكاتب في سرد أوصاف الشخصيات النفسية والجسدية، جسّد شفافية بالغة في التعمق بالبيئة، فالمجتمع يعيش خصائصه، وقد أوجد نظامه التلقائي من مجموع التقاليد الناظمة لمسيرة حياته، كذلك خضوع المجاورين لمناطق تواجد الكريلا لتعليمات وقوانين محددة تلزمهم بالحفاظ على البيئة وعدم قطع الأشجار، نجد إلماماً دقيقاً بأحوال الحياة، عبر إبراز العينات الوجدانية المرتبطة بالحالة المثالية وبساطة الإنسان هناك، عدم تلوثه بمفاهيم وأساليب تفكير الناس الذين استوطنوا المدن الكبيرة، ومزج الحكايات الشعبية والوقائع الاجتماعية داخل الرواية، من خلال لغة واضحة مفهومة يستسيغها كل الناس، دقة رصد الأحداث وتصوير الأمكنة وارتباطها بمشكلات الأفراد والجماعات، اتسم بحرفيته، وكذلك خفة الانتقال من مشهد لآخر، من فكرة لأخرى، دون استطراد وتشعب.

تعتبر هذه الرواية من القلائل التي جسدت مراحل مسيرة مجتمع مهمش مسحوق أثقلت كاهله الأعراف والتقاليد والقبضة التركية على مفاصل حياته، كذلك جسد حالة الصراع غير المتكافئ بين الاحتلال وأعوانه وبين الثوار وأنصارهم، وقد كان تشخيص شخصية بهار وتطورها مثار اهتمام من قبل الكاتب، رفضها العودة لزوجها حمو، ونعتها له بالخيانة، يعتبر بمثابة تحدٍ وعصيان ضد المفاهيم الذكورية، التي جسدتها النسوة الجالسات والملا العائد لاستكمال ترتيبات العودة لحمو، تنحو الرواية منحى الاقتراب من النتيجة المبيتة للمتلقي كي يدركها ملياً وهو الرجوع لجادة الكردياتية المنعتقة من الخنوع والإذعان والمنتقمة لما لحق بالشخصية الكردستانية من ذل وهوان، رصد الكاتب أحد المحاولات الرامية للرد على أساليب الأتراك في ترسيخ مفاهيمهم.

ماذا فعل عمر بزك؟

أرسلوا مدرّساً إلى قرية بصرى أسفل كابار بالقرب من قرية (كور دلا)- قرية المطربة مريم خان كانت المشهورة، حزب توركيش الفاشي، كان يعلم الأطفال أموراً فاشية ولا أخلاقية،

مثل كيفية تشكيل شعارهم الذئب، من خلال يد واحدة، طي الإبهام والوسطى والبنصر، وإبقاء السبابة والخنصر مفتوحتين، لتعطي شكلاً كأذني الذئب، والمدرس أحد أعضاء هذا الحزب، وفي أحد الأيام سمع عمر بزك ذلك، فذهب واعتقل ذلك الوغد، وأخذه إلى الجبل يحقق معه ثم علقه من قدميه بغصن شجرة، وتركه هكذا كما يقولون، إلا أن بدأ ينسل ويخرج البراز من فمه، بينما كان يسأله: لم تقل لي أيها التوركشي، كيف يكون شكل الذئب، أيهما أعجبك، لديكم أصابع اليد تشكلون شعاركم به، أما نحن فعندما نقبض على الذئب، هكذا يكون شكله، ثم نسلخ جلده.

وباستعادة حمو لذاته وكينونته، وهو على قمم هركول، تبدأ أولى أسارير تلك الانبعاثة التي أرادها يحيى سلو خاتمة لروايته، وقد أجاد في إحداث تساؤل هما يشغل الذهن، يتعلق بفداحة ارتكاب الأعداء لجرائم تقشعر لها الأبدان، من خلال تمثيلهم بجثث المقاتلين وقطع رؤوسهم، مبرزين عبرها حقدهم وحجم كراهيتهم لكل من يتشبث بهدف تحرير كردستان واستقلالها، هذا الانبعاث يولد في محيط من المخاض والآلام، وبذلك يعبر عن صفاء الذهن الكردستاني واستعادته لهويته المنهوبة، وضرب العدو التركي في صميمه وإحداث الرعب في مفاصل قوته وجيشه المزعوم، حيث الرواية المشبعة بقضية الالتزام القومي أكثر ما تكون قرباً من الخلود، وبقاءها أثراً بدون مسيرة الشعوب ويؤرشف نضالات أبناءها، اعتمد الكاتب فيها على الوضوح والربط المحكم متقيداً بمقومات القص من سرد ومونولوج داخلي وحوار، ليعبر عن حقبة منصرمة لا تزال قائمة ليومنا كانوا أمراء ومسؤولين أمنيين لدى داعش سابقاً، ويرتدي بعضهم الزي الأفغاني والآخر الزيّ العسكريّ المموّه. والأعضاء القياديين كانوا عناصر استخبارات عراقيّة سابقين، وقد قاتل بعضهم مع القوات التركيّة ضمن فصائل «درع الفرات»،

استفزازُ ذاكرةِ الكردِ في عفرين

■ رامان آزاد

في حادثين منفصلين حضرت صورةُ الرئيس العراقيّ السابق صدام حسين في عفرين، وقد سبق أن رفعت الصورة بعد احتلال المدينة على زجاج السياراتِ، وظهور فصيل يحملُ اسمه، والموضوع المطروح يدور حول رمزيّة اسم صدام وإثارةِ الحساسيّة الكرديّة، لارتباطه مباشرة بعملياتِ الإبادةِ الجماعيّة بحقّ الكردِ، وبالتالي فالمرادُ من الصورةِ استفزازُ الكردِ، وتحريض ذاكرتهم حول المجازر، لتكون بذلك رسالةً مبطنةً من الاستخبارات التركيّة.

صورة صدام في عفرين

على واجهة منزلٍ في حي عفرين القديمة قريباً من شارع راجو رُفعت لوحة عليها صورتان لزهران علوش وصدام حسين وكُتب على اللوحة «جيش الإسلام باقي الله أكبر»، وكان فصيل جيش الإسلام قد استولى على المنزل وجعله مقراً له، فيما نفى ياسر دلوان رئيس المكتب السياسيّ لجيش الإسلام علاقة تنظيمه بالمبنى، وقال: أنزلنا الصورة التي وُضعت على أحدِ المنازلِ بالمدينةِ على الفور»، وأشار إلى أنَّ المنزلَ يقطنه شخصٌ من ديرالزور محبٌّ لجيشِ الإسلامِ وغير منتسبٍ إليه. والحادثُ يطرحُ أسئلةً حول الغاية ووفقَ الثغراتِ الواضحةِ بالتبرير.

الحادث الثاني هو ظهورُ مفاجئ لفصيلٍ عسكريّ بعفرين باسم «كتيبة صدام حسين»، وتقولُ مصادرُ بأنَّ أفرادِ الفصيلِ هم مرتزقة سابقون في داعش ومع انهيارِ داعش فرّوا إلى مناطق النفوذِ التركيّ، وتجمّعوا في جبل الزاويةِ ونظّموا أنفسهم برعاية الاستخباراتِ التركيّة.

وأضاف المصدر أنّه نتيجةَ الانتهاكاتِ والسرقات وقعت بعد عدةِ مناوشاتٍ بمدينة عفرين بين الأهالي وفصائل موالية للاحتلال التركيّ، وبعد رفع عدة شكاوى إلى سلطات الاحتلال التركي، تم سحب بعض عناصر «أحرار الشرقية» واستبدالهم بكتيبة ما يُعرف بكتيبة "صدام الحسين».

يتخذ الفصيل مقره في موقع قريب من السوقِ الرئيسيّ بعفرين القديمة، يُقدر قوامه بـ٤٠٠ عنصر، أغلبهم عراقيون كانوا أمراء ومسؤولين أمنيين لدى داعش سابقاً، ويرتدي بعضهم الزي الأفغاني والآخر الزيّ العسكريّ المموّه. والأعضاء القياديين كانوا عناصر استخبارات عراقيّة سابقين، وقد قاتل بعضهم مع القوات التركيّة ضمن فصائل «درع الفرات»، إذ يملكون خبرة قتاليّة عالية، وقد زوّدتهم الاستخبارات التركيّة بأسلحة متطورة، وأما عقائديّاً فيتصفون بالتشدد.

تناقض عربي إزاء حروب الخليج

تاريخ صدام ليس ببعيد، ولا دلائل فيه على إجماع عربيّ حول كونه شخصيّة شكّلت رمزيّةً عربيّة جامعة، والمعروف أنّ الواقع العربيّ منذ عقود اتصافه بالانقسام ويسوده الاختلاف، والحديث عن شخصية الرئيس العراقيّ السابق يكتنفه جدلٌ كثير والعرب أنفسهم مختلفون حوله.

العراق حتى سقوط النظام فيه كان محكوماً من حزب البعث المعروف بشعاراته القوميّة، ولكنه عندما يتعاطى مع التاريخ والدين يمجّد الدولتين الأمويّة والعباسية وبالتالي يتبنّى التوجّه السنيّ. ووصلت العلاقاتُ السوريّة-العراقيّة خلال حكم صدام أسوأ حالاتها حفلت بحملات التشهير الإعلاميّ، وكان العراق ملاذ معارضين سوريين كثر.

بدأت حرب الخليج الأولى في ١٩٨٠/٩/٢٢، وكانت ضد إيران ودعمتِ الدول العربيّة العراق طيلة سنوات الحرب وتعددت مستويات الدعم بالتمويل والتسليح وكذلك بالمقاتلين، وانتهت الحربُ ١٩٨٨/٨/٢٠ مخلّفةً أكثر من مليون قتيلٍ ونحو مليوني جريح. وغطت عناوين القوميّة والمذهبيّة، على أسبابها السياسيّة، ويُذكرُ أنّ علاقاتِ العراق مع إيران بعهد الشاه محمّد رضا بهلويّ لم ترتقِ للصداقة المثاليّة ولكنها لم تتسم بالعداء.

شنّ الجيش العراقيّ على الكويت في ١٩٩٠/٨/٢، وانضمت معظم الدول العربيّة إلى التحالفِ الدوليّ لتحرير الكويتِ (عملية الصحراء) التي بدأت في ١٩٩١/١/١٧ حتى ١٩٩١/٢/٢٨ وكانت تلك حرب الخليج الثانية وأسفرت عن ١٠٠ ألف قتيل و٧٥ ألف جريح.

الحرب الثالثة بدأت عندما شنّت التحالفُ الدوليّ الحرب على العراق في ٢٠٠٣/٣/٢٠ ولم تساندِ الدول العربيّة العراقَ حكومةً وشعباً، واستمرَ احتلال العراق حتى ٢٠١١/١٢/١٨.

حُوكم صدام حسين بالإعدامِ على ذمةِ قضية الدُّجيل البلدة الشيعيّة التي قُتل فيها ١٤٨ شخص، ونُفّذ الحكم في ٢٠٠٦/١٢/٣٠ صبيحة عيد الأضحى.

مجازر الأنفال وحلبجة

خلال الحربِ الإيرانيّةِ شنّ الجيش العراقيّ حربَ الأنفالِ ضد الكرد وشملت ثماني مراحل وفق التوزع الجغرافيّ، بدأت المرحلة الأولى في ١٩٨٨/٢/٢٢ وانتهت المرحلة الثامنة في ١٩٨٨/٩/٩ وأستشهد أكثر من ١٨٢ ألف كرديّ رجالاً ونساءً وأطفالاً، وقاد العمليات والمجازر في مراحلها الثلاث الأولى وزير الدفاع عدنان خير الله وعلي حسن المجيد الملقب «علي الكيماويّ» ونزار الخزرجي.

المرحلة الثالثة كانتْ الأسوأ ويسميها الكردُ بالأنفال الأسود، لفظاعةِ العملياتِ والمجازر، وبدأت في ١٩٨٨/٤/٧ أي باليوم الموافق لميلاد حزب البعث، وشملت مناطقَ جمجمال وسنكاو وكفري وكلار وقادر كرم وبيباز. ودُمّر نحو ٥٠٠ قرية بالكامل. وفي ١٩٨٨/٤/١٤ قامتِ القواتُ العراقيّةُ بدفنِ عائلاتٍ وأفراداً في مقابر جماعيّة وهم أحياءٌ. وأعتمد هذا اليوم ذكرى سنويّة لمجازرِ الأنفال.

وأما مجزرة حلبجة فقد وقعت في ١٩٨٨/٣/١٦، وأُستخدم فيها السلاحُ الكيميائيّ (غاز الخردل والسيانيد) وأُستشهد فيها ٥٥٠٠ شخص من مختلف الفئات العمريّة. ولم يبدِ علي حسن المجيد الذي أمر بالقصفِ أيّ ندم على المجزرة وقال إنّه تصرف بدافعٍ من حرصه على أمن العراق. مجلة فورينّ بوليسي الأمريكيّة (٢٠١٣) قالت إنّ بغداد استندت لمعلوماتٍ استخباراتيةٍ أمريكيّةٍ عن استعدادٍ إيرانيّ للهجوم، بعد انسحابها من المنطقة.

الشيعة الكرد والعرب

في ملفِ الكردِ الفيليين (الكرد الشيعة) وقعت مآسٍ عدة، ففي ١٩٨٠/٤/٤ دُفع بآلاف عوائلِ الفيليين إلى الحدود الإيرانيّة، وقضى كثيرون بالعراء، وتمّ اعتقال الشباب، وخلال الحربِ مع إيران أُخذ الشباب الفيليون إلى «الأراضي المحرّمة» وهي حقولُ الألغام على الحدود لتنفجر بهم فتفتحَ الطريق أمام الجيش العراقي. وفي ١٩٨٠/٤/٧ تمّت دعوة ٩٠٠ من التجار الكردِ الفيليين، لاجتماع ببغداد افتتحه طه ياسين رمضان بخطابٍ عنصريّ، وبعد الاجتماع مباشرة تمَّ ترحيلُ التجار إلى الحدودِ الإيرانيّة، وفي ١٩٨٠/٥/٧ صدر القرار ٦٦٦ القاضي بإسقاط الجنسية العراقيّة عن حوالي نصف مليون كرديّ فيلي، وتجريدهم من ممتلكاتهم وبيوتهم وزُج الآلاف بالسجون، ونُقل مئاتُ الآلافِ للحجز في عدة محافظات، وما بين عامي ١٩٨٣-١٩٨٦ تم إجراء تجارب كيميّائيّة الغازيّة في عدد من السجون التي تحتجز نحو ١٥ ألف سجين من الفيليين.

من المشاهد التي لا تُنسى كتابة شعارِ «لا شيعةَ بعد اليوم» على الدبابات العراقيّة التي اقتحمتْ المدن الشيعيّة لقمع الانتفاضة الشعبانيّة بعد انسحابِ الجيش العراقي من الكويت وانهيار الوضع الاقتصاديّ وتدمير البنية التحتيّة، وبدأت الانتفاضة في ١٩٩١/٣/٢، بإطلاقِ ضابط عراقيّ منسحبٍ من الكويتِ النارَ على صورةِ صدام بمدينة البصرة، وتظاهرِ الأهالي على إثرها منادين بشعاراتٍ معارضة لصدام والحرب. واستمرت الأحداث نحو أسبوعين، أودت بحياةِ ٣٠٠ ألف شخص وتشريد مليونين، ونفّذت إعدامات جماعيّة ودُفِنَ الناسُ أحياءً، وقاد العملية الفريق حسين كامل وطه ياسين رمضان.

ما الرمزيّة التي يمكن أن تمثلها صورة من حكم العراق بالحديد والنار وخاض حروباً كبيرة وفي الداخل قتل الكرد والشيعة وظلم السنة؟ هي باختصارٍ لعبةُ الاستخباراتِ التركيّة لاستدراجِ الفتنةِ عبر الاستفزاز.

الهاشمي يوجه نداءً: كونوا عوناً وسنداً للفقراء والمحتاجين

■ تقرير/ عادل عزيز

روناهي/ قامشلو- تسعى جمعية السلام الإنسانية إلى مد يد العون لكل محتاج بحسب إمكاناتها في مناطق روج آفا لسد ثغرة مهمة في المجتمع الذي أصبح الكثير من أفراده مؤخراً يعانون من الفقر والبطالة وظروف معيشية صعبة بسبب انهيار الليرة السورية أمام الدولار وغلاء كافة السلع.

يعد تأسيس الجمعيات الإنسانية والخيرية من أفضل الأعمال التي يقوم بها الإنسان، وذلك لأن نفعها يشمل الفقراء والضعفاء والمحتاجين، والكثير من الناس الذين لا يصلون في حياتهم لمستوى الاكتفاء الذاتي، وذلك من خلال تأمين إحصاء وتوزيع الأموال الخيرية للوصول لحد الاكتفاء للفئات الأشد حاجةً، وتقديم المساعدات المادية، وبذل الجهد للحد من ظاهرة الفقر.

وبهذا الصدد كان لصحيفتنا لقاءً مع مدير جمعية السلام الخيرية «دوران الهاشمي» حيث أكد لنا في البداية بأنه «تسبب احتلال الجيش التركي ومرتزقته لمناطق سري كانيه/ رأس العين وكري سبي/ تل أبيض بتهجير الآلاف من مناطقهم قسراً، واحتياجهم للكثير ليعيلوا أسرهم بعد أن تركوا كل ممتلكاتهم وراءهم نتيجة التهجير، وبمبادرة شخصية شبابية تم جمع التبرعات وتسليمها للمهجرين، ومن ثم تطورت الفكرة والاندفاع نحو التنظيم أكثر فأكثر ليستفيد أكثر عدد من المحتاجين، وعلى هذا الشيء تم تأسيس جمعية السلام الإنسانية وتتبع هذه الجمعية للمؤتمر الإسلامي الاجتماعي الديمقراطي في شمال وشرق سوريا»، بحسب الهاشمي.

حملات على مواقع التواصل الاجتماعي

وتابع الهاشمي بأنه تم جمع التبرعات من خلال النظام الداخلي للجمعية وهي عبر وصولات الاستلام والتسليم للعمل بشكل نظامي وتنظيمي حتى يضمن سلامة العمل، وتابع بالقول: «يتم جمع التبرعات مما يقدمه الناس الخيريين والأصدقاء والمعارف وبعض الأشخاص الموجودون خارج البلاد، ويتم نشر حملات التبرعات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك» ومع ظروف حظر التجوال وانتشار وباء كورونا المستجد تم إطلاق حملة لمساعدة الفقراء الذين تتضرروا مادياً بسبب الحظر نتيجة توقف أعمالهم».

وأكمل الهاشمي بأنه يتم جمع التبرعات وتوزيعها في مدينة قامشلو، حيث تم توزيع ما يعادل (١,٧) مليون ليرة سورية وفي منطقة ديريك تم توزيع حوالي (٢) مليون ليرة سورية وفي مدينة الحسكة تم توزيع حوالي ما يقارب (٥٠٠) ألف ليرة سورية وفي مدينة عامودا تم توزيع ما يقارب (٣٠٠) ألف ليرة سورية، وأضاف قائلاً: «نشاطاتنا مازالت مستمرة وبالرغم من أنها بسيطة وبطيئة بسبب قلة الإمكانات ولكن مع مرور الأيام نأمل أن نوسع من عمل الجمعية لمساندة كل محتاج في مناطقنا».

هدفنا تحقيق التكافل الاجتماعي

وأردف الهاشمي بأن الجمعية تهدف إلى زيادة ثقافة التكافل الاجتماعي والمساواة اجتماعياً بين الطبقات وتقريب الاقتصاد بين أفراد المجتمع، حتى يتم الحصول على مجتمع يسوده المساواة من الجانب الاقتصادي، ومساعدة الفقراء والمحتاجين المهمشين بالدرجة الأولى في المجتمع والوصول إليهم ومساندتهم سواءً كان مادياً أو معنوياً، مؤكداً بأن المساعدات تقتصر على بعض المبالغ المادية أو لباس أو سلات غذائية.

غياب شبه تام للمنظمات والجمعيات

وطالب الهاشمي من المنظمات الإغاثية والجمعيات الخيرية التي تعمل في شمال وشرق سوريا بمساعدة الفقراء والمحتاجين، والقيام بواجبهم، ونوه بالقول: «في الحقيقة أن أغلب الجمعيات والمنظمات لم يعملوا كما يجب، وكان هناك تقصير من جانبهم باتجاه المجتمع كما كان هناك نقد موجه لهم من قبل معظم المحتاجين». كما طالب الجمعيات والمنظمات الأخرى بدعم جمعية السلام كونها «جديدة وناشئة» على حد تعبيره.

بالتعاون يتم محاربة الطبقية..

ووجه الهاشمي نداءً إلى الأغنياء وميسوري الحال في الخارج والداخل بأن يكونوا عوناً وسنداً للمحتاجين في هذه المرحلة والظروف الراهنة الصعبة للتخلص من الطبقية المجتمعية السائدة وليسود نوع من المساواة بين أفراد المجتمع، وبحصل الفقير على حقوقه الكاملة وبالتالي محاربة الطبقية وتحقيق إلى نوع من التكافل الاجتماعي.

وختم مدير جمعية السلام الخيرية «دوران الهاشمي» حديثه بضرورة أن يكون جميع أفراد المجتمع وبمختلف طبقاتهم وثقافاتهم جسوراً لبناء الخير والتواصل والمحبة وأن يعملوا يداً بيد من أجل مساعدة الفقراء والمحتاجين وبناء مجتمع متكافل اجتماعياً يسوده المحبة العدل والسلام.

ويذكر بأنه في الأونة الأخيرة وبسبب التدابير التي اتخذت ومنها حظر التجول للحد من انتشار وباء كورونا توقف عمل الكثير ممن يعملون أعمال حرة ويتقاضون أجور عملهم يومياً، وما زاد العبء على كاهلهم ارتفاع سعر كافة السلع بسبب ارتفاع الدولار وانهيار الليرة السورية، فأصبح الكثير من الناس يعانون من الفقر المقبع ومن أوضاع معيشية وإنسانية صعبة في كافة مناطق سوريا، الأمر الذي يتوجب تضامن الأيادي البيضاء والجمعيات والمنظمات مع الإدارة الذاتية لسد احتياجات المحتاجين.

إلى متى سيبقى مستوصف مركدة وحيداً ينقصه الكادر الطبي؟

تعاني بلدة مركدة، /١٠٠/ كم جنوب الحسكة، من نقص في الخدمات الصحية بعد سنوات من خروج معظم أطباء البلدة بسبب الحرب وتردي الوضع الأمني إثر سيطرة مرتزقة داعش عليها في العام ٢٠١٤، وافتقار المستوصف الوحيد فيها للكوادر الطبية.

يرتاد مرضى البلدة وريفها المستوصف الوحيد في مركدة والذي يقتصر عمله على تقديم والأجهزة الطبية.

«طبيب واحد ومستوصف واحد»

وبهذا الصدد قال عمار المخلف (٢٥ عاماً)، من سكان البلدة، لـ«نورث برس»، إن الطبيب المتواجد في البلدة يناوب في عيادته الخاصة وفي المستوصف على التوالي، ورغم العدد الكبير لسكان البلدة وأريافها، «لا يوجد فيها سوى طبيب واحد ومستوصف واحد».

وأضاف المخلف، أنهم في حال ظهور حالة مرضية يضطرون لسلك طرق بعيدة إلى مدينة الحسكة أو إلى دير الزور للذهاب إلى عيادات خاصة أو إلى المشفى، مطالباً الإدارة الذاتية بتحسين الوضع الصحي وتقديم الدعم لمستوصف البلدة ورفده بالكوادر الطبية.

وقال عبد الهادي الماضي (٥٨ عاماً)، من سكان البلدة: «إن الوضع الصحي «سيء جداً» ولا يوجد في المستوصف أطباء من جميع الاختصاصات لمعاينة المرضى الذين لا يتلقون سوى خدمات إسعافية حسب الإمكانات المتوفرة».

وأضاف أن كثيراً من المضاعفات المرضية تظهر أثناء الطريق الطويل نحو الحسكة أو دير الزور في حالات الحوادث والإسعاف والسكتات القلبية، على حد قوله.

المتنفس الوحيد للأهالي في المنطقة

من جهته، قال ، مدير «مستوصف الشعب في مركدة» راغب الأحمد إن المستوصف هو المتنفس الوحيد للأهالي في المنطقة، ويقوم بتقديم الخدمات بحسب الإمكانات المتواجد لـ/١٠٠/ ألف شخص في البلدة وريفها.

وأضاف أن المستوصف يعاني من نقص حاد في الكادر الطبي والأدوية «القليلة جداً» مقارنةً مع عدد الأهالي، وتابع بالقول: «وتوجد لدينا سيارة إسعاف واحدة وهي لا تفي بالغرض لأنها تسلك طرقاً بعيدة لنقل المرضى إلى الحسكة أو دير الزور».

ولفت الأحمد إلى توافد العشرات من المصابين بمرض اللشمانيا «حبة السنة» مؤخراً، لكنهم اضطروا إلى تحويلهم إلى الحسكة بسبب عدم توفر الأدوية والكادر الطبي المعالج.

واختتم مدير مستوصف الشعب في مركدة راغب الأحمد حديثه بأنهم طالبوا مديرية الصحة في الحسكة بدعم المستوصف بالكوادر الطبية والأدوية، إلا أنهم «لم يتلقوا الدعم»، الذي يراه «مسؤولية مشتركة بين الإدارة الذاتية والمنظمات الدولية والإنسانية»، بحسب قوله.

كيف هو حال الرقة في ظلّ كورونا وشهر رمضان؟

■ تقرير/ معاوية محمد

روناهي/ الرقة- يعيش السوريون عموماً شهر رمضان بأجواء لم يعتادوا عليها. فكانت الأيام الأولى من شهر الصيام سابقاً؛ تشكل مناسبة لتبادل دعوات الولائم والاجتماع على موائد الإفطار. أما حالياً؛ فالعزيمة و»هي دعوة الأهل والأصدقاء» صارت مكلفة، وبالكاد يحصل الأهالي على قوت يومهم، كما أنه في ظل الخوف من وباء كورونا وحظر التجوال، أصبح من الصعب أن يجتمع الأقارب مع بعضهم البعض على مائدة واحدة.

ارتفاع الأسعار وفقدان العمل

وحال مدينة الرقّة كما أيّ مكان في العالم، تعيش حظر التجوال، حيث قامت الإدارة الذاتيّة بفرض حظر تجوّل احترازيّ لتجنّب انتشار فيروس (كوفيد-١٩) وبدأت مدّة الحظر منذ الـ ٢٣ من آذار الماضي ومستمرّة إلى اليوم، ويُستثنى من الحظر المشافي والمراكز الصحيّة، والمنظّمات الدوليّة، والصيدليّات، والأفران، ولجان التعقيم، وسيّارات الموادّ الغذائيّة وحليب الأطفال، والمحروقات.

ومع فقدِ الكثير من أهالي الرقّة لعملهم عندما وجدوا أنفسهم مُلزمين على عدم مغادرة منازلهم، وما ترتّب عليهم من عدم القدرة على تأمين مستلزماتهم المنزليّة، وحاجاتهم اليوميّة، قام عدد من الأهالي ميسوري الحال بمبادرة لتوزيع سلال ومعونات غذائيّة وماليّة؛ وذلك لتأمين ما تتطلّبه فترة الحجر المنزليّ، بالإضافة إلى تأمين الماء والدواء. ولم يتوقّف الأمر عند الأهالي داخل الرقّة، إذ لم يتوانى الكثير من المهجرين ممن هم في الدول الأوروبية، أو العاملين في دول الخليج العربيّ بتأمين مستلزمات شهر رمضان، من خلال إرسال التبرّعات والمساهمات للأهالي الرقّة في الداخل، وتتوزّع تلك المساعدات إمّا على شكل سلال غذائيّة أو ماليّة، بالإضافة إلى إقامة عدّة مطابخ خيريّة توزّعت في عدد من مناطق الرقّة، وذلك من أجل تأمين الإفطار خلال شهر الخير. أمّا بالنسبة للأسعار؛ فشهدت الرقّة ارتفاعاً ملحوظاً في الكثير من الموادّ الغذائيّة، وبخاصّةً مع انتشار فيروس كورونا، وقدوم شهر الخير؛ فاشتكى الأهالي من هذا الارتفاع الجنونيّ في الأسعار، ليترقّع الكثير عن شراء بعض المستلزمات التي وجدوا أنفسهم في تخلٍّ عنها؛ وذلك بسبب عدم توافر العملة بشكلٍ كافٍ بين أيديهم وما يتوافق مع الأسعار.

وهنا أسعار بعض الخضار في الرقّة: «١ كغ بندورة ١٥٠٠ ليرة سورية، ١ كغ بطاطا ٦٥٠ ليرة،١ كغ فليفلة ١٥٠٠ ليرة،١ كغ ليمون ٢٥٠٠ ليرة».

وتُعتبر هذه الأسعار مقارنةً بدول الجوار أسعار عالية، خاصّة وأنّ الرقّة بلد زراعيّ بامتياز، حيث أنّه يُعتَبر سلّة سوريا الغذائيّة.

وطالب أهالي المدينة الجهات المعنية بالعمل على الحد من هذا الغلاء ودعم اليد العاملة.

الحياة الريفية في ديرك.. حياة تشاركية واكتفاء ذاتي

يعتمد أهالي قرى ريف منطقة ديرك على الزراعة وتربية المواشي في حياتهم اليومية، فالحياة التشاركية والاعتماد على الإنتاج المحلي والاكتفاء الذاتي سمة أساسية للحياة الريفية في ديرك.

يعتمد أهالي قرى منطقة برآف على تربية المواشي وزراعة الخضروات الصيفية والشتوية والبقوليات والمحاصيل وكذلك تربية النحل في حياتهم اليومية؛ نظراً لتوفر المياه الجوفية والسطحية والينابيع فيها، حيث تعدّ مصدر دخل للعديد من الأسر، وتساهم في تطوير وزيادة الإنتاج المحلي.

وأثناء زيارة القرى تظهر بشكل واضح طبيعة الحياة الريفية المليئة بالنشاط، حيث ترى الجميع مشغولين في هذا الوقت من السنة، فمنهم من يقوم بسقاية المزروعات، ومنهم من يهتم بتربية ورعاية النحل، أما البعض الآخر فكرس حياته لتربية المواشي.

في قرية كاني كرك الواقعة شمال شرق ديرك والمعروفة بكثرة ينابيعها، يتجه الأهالي إلى زراعة الخضروات الصيفية والشتوية، بالإضافة إلى البقوليات وزراعة الرز التي دخلت حديثاً إلى القرية.

وقال شيرزاد لطيف من أهالي قرية كاني كرك لوكالة أنباء هاوار: «إن أهالي القرى يتوجهون إلى زراعة الخضروات التي يحتاجونها، مثل الخيار والكوسا، والباميا والفليفلة، والباذنجان والبندورة وغيرها».

وأضاف: «إن هطول الأمطار الموسمية أدى إلى زيادة عدد الينابيع؛ الأمر الذي يساعد الأهالي على زيادة المساحات المزروعة».

وأكد عبد سالم وهو راعي غنم من قرية الحناوية الواقعة جنوب شرقي ديرك، يمتلك مئتي رأس غنم إنهم يعتمدون في معيشتهم على المواشي والحليب ومشتقاته، حيث يتم تسويقها إلى سوق ديرك.

أما مربي النحل سعيد فاضل فقال: «إن جو المنطقة ملائم لتربية النحل وإنتاج أنواع جيدة من العسل».

أما باقي أهالي القرية؛ فيعتمدون على زراعة الخضروات الصيفية في بساتينهم المنزلية، ومنهم من يخصص مساحات من أراضيهم الزراعية لزراعة الخضار، ويقومون ببيعها في أسواق ديرك.